مختلفة باختلاف الانواع كصناعة خاصة او عرف عام و
من ثم اختلفت الخاليات باختلاف الامم كالقدوم مع
المنشار والطاس مع الحمام في خيال النجار والحمامي ولا
يحسن التخالف بالاسمية والفعلية و المضارع الا لنكتة
اى لا يحسن عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس وبالماضي وعطف الماضي
الماضي على المضارع وبالعكس الا لنكتة كالتجدد والثبات
في نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اى احدثتم
الدعوة لهم ام انتم مستمرون على صمتكم عن الدعوة وقد يعدل
اما لمانع من تشريك الثانية مع الاولى ويسمى قطعا اى يعدل
عن الوصل مع وجود الجامع لهذا المانع نحو الله يستهزئ بهم
قطع للمانع قطع عن العطف اذ لو عطف على انما نحن مستهزؤن
لشاركه في كونه قولهم وليس كذلك ولو عطف على قالوا لشاركه
في اختصاصه بالظرف المتقدم اعنى اذا خلوا لكن استهزاء الله
تعالى ثابت في كل حال غير مقيد بوقت الخلو الى شياطينهم فان
سبقت اخرى بلا مانع من تشريك الجملة الاخيرة مع تلك الاخرى
قطع احتياطا اى لاولى قطعها للاحتياط عن ذهاب الوهم الى
عطفها على الجملة الثانية نحو وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها
في الضلال تهيم لم يعطف اراها مع جواز عطفه على جملة تظن
لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيفسد المعنى واما لجعله جواب

سؤال

سؤال مقدر لاغناء السامع عنه اى عن السؤال او لئلا يسمع منه
اى لئلا يسمع من السامع شيء لتحقيره او لئلا ينقطع الكلام
بكلامه او للاختصار علل اربع لتقدير السؤال او لجعله جواب
سؤال مقدر فتدبر ويسمى استينافا وهذا غير الاستيناف
النحوي فانه اعم نحو الذين يؤمنون بالغيب في وجه اى اذا قدر
تمام الكلام بالمتقين ولم يجعل الذين يؤمنون بالغيب صفة
كانه قيل من المتقون واولئك على هدى في وجه اى اذا جعل
الذين يؤمنون صفة كانه قيل ما حال المتقين الموصوفين
بهذه الصفات الحميدة واعلم انه يشترط في تقدير السؤال
كونه بحيث يفهم من المقام ويدل عليه قوة الكلام كما صرح به
صاحب الكشف وغيره ولا يرتكب عليه بمجرد صحة المعنى كما يفهم
من كلام بعض المعربين وقد يكون للحال اى يكون العطف بالواو
لجعل الجملة حالا وفيه تفصيل فهي اما مؤكدة فلا واو للاتحاد
بينها وبين الجملة السابقة لانها المقررة لمضمونها نحو زيد
ابوك عطوفا او منتقلة لحصول معنى حال النسبة اى نسبة
العامل الى ذى الحال اذ ظهر فيها امران الحصول والمقارنة
فالمفردة صفة معنى فلا واو للاتحاد ايضا كما مر في النحو
والجملة مضارع مثبت فلا واو للارتباط معنى لوجود الحصول
والمقارنة معا فلا حاجة الى الواو نحو وجاؤا اباهم عشاء

ثم شرط الاستيناف ان يكون السؤال ظاهر الورود
اما بتشابه اللفظ كما في قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل
الشياطين او بتشابه السابق كما في قوله تعالى قالوا
سلاما قال سلام قوم منكرون ...
سؤال فليكن هذا ضابطا ...